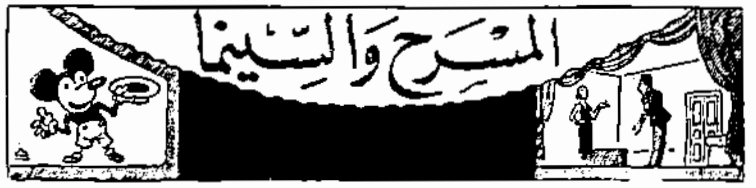

اقتباس الروايات

الاقتباس من المسرحيات الأجنبية عمل على كثير من الصعوبة؛ ولكننا نلاحظ دائماً أنه يحول دون تصوير جو المسرح الذى يريده المؤلف . ولسنا نعلم لماذا لا تخرج الفرقة ما تريد من المسرح الفرنجى كما هو ؟ ولا نعلم سر غرام الأستاذين سليمان نجيب وعبد الوارث عسر بهذه الطريقة ! فلا الروايات تبقى فرنجية الحوادث والمناظر والجو ، ولا هى يمكن أن تلبس قناعاً مصرياً كاملاً يخفى ملامحها الحقيقية ! ونحن نطالب الفرقة فى إلحاح بأن تكف تماماً عن إخراج الروايات المقتبسة ، فضلاً عن الروايات الفرنجية التافهة التى يضعها كتاب مغمورون . وما دام الأدب المسرحى فى بلاد الغرب دائم التجدد ، فلماذا لا تعهد الفرقة إلى بعض المجيدين بترجمة أحدث المسرحيات الناجحة لكبار المؤلفين كبرنارد شو وسواه ؟ !

القاتل !

الأستاذ يوسف وهبى ممثل قديم ومؤلف مسرحى قديم ، أصبح له طابع خاص يميزه ولا يشذ عن معالمه وهو يذكرنا — مع الفارق — بالفنان الإنجليزى المعاصر العظيم « ناول كوارد » من حيث أن كليهما يضع المسرحيات بقلمه ، ويقوم بالإخراج ويرتب المناظر ويوزع الضوء وغير ذلك مما يمكن الفرد الواحد أن يقوم به من أعمال المسرح

وهو يميل إلى الروح المصرية البحت ويصوّر التقليد والتقاليد والمعتقدات الشعبية بقدر ما يواتيه التوفيق . فهو أحياناً يساير طبيعة الأشياء وجريان أحداث الحياة فتكون العبرة والموعظة الحسنة . وهو أحياناً يسخّر من قلمه أقداراً مجنونة تقتل وتفسق وتسفك الدماء . فيبتعد بهذا كله عن طبيعة الأشياء فيكون الفشل والبعد عن إرضاء الجماهير

ومسرحيته الجديدة « القاتل » هى من طراز مسرحياته الأخرى ، مصرية صميمة فى كل كبيرة وصغيرة . وليس هنا مجال عرضها أو نقدها فى تفصيل . وهذا لا يحول دون التنبيه إليها بوصف أنها عمل فنى جديد

الجزئية التى يتسع فيها مجال القول ويختلف النظر إليها باختلاف الأحوال والأزمان. وطبيعة الأصول تتنافى مع ذلك فإنها لم تسم كذلك إلا بعد أن أجمع عليها النظار وتناولتها الأجيال بالتسلم والقبول لأنها ليست مظنة اختلاف ولا موضع تأويل بخلاف الفروع . وقد بحث هذه المسألة الإمام الشاطبى فى كتابه : « الموافقات » ج ٤ ص ٧١ فأبان أن الشريعة لا خلاف فيها بالحقيقة أصولاً وفروعاً ، وأن منشأ الاختلاف فى الفروع الأمور الظنية التى يتسع فيها مجال القول بالنسبة لأنظار المجتهدين لا بالنسبة للشريعة التى نفى الله عنها فى كثير من آيات القرآن الاختلاف والتفاوت . وقد تعرض بعد ذلك للحديث المأثور : « أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » فذكر أنه مطعون فى سنده ، وهو لا يعارض الآيات الصريحة من حيث التزام الوفاق فى أحكام الشريعة. ثم استطرد إلى موقف المكلفين من الاختلاف وقال إن المجتهد لا يسوغ له العمل بأحد الدليلين من غير ترجيح كما لا يسوغ للمقلد العمل بقول المجتهد إلا بعد الاطمئنان والتبصر فى حال المجتهدين إن تيسر له ذلك وإلا فلا يحق له اتباع أحد القولين كما يستدعيه هواه ويقتضيه حاله (وعليه أن يستفتى قلبه) كما قال الرسول (ص)

وأما ما أثر من مدح لاختلاف فى الفروع كما روى عن عمر ابن عبد العزيز إذ قال فى اختلاف الصحابة « أما يسرنى أن لى باختلافهم حمر النعم » فمناط هذا عدم الحجر على الأنظار فيما ليس فيه قطع وهذه هى السمة التى شرع من أجلها الاجتهاد لا ما يجعل المكلف فى حيرة من العمل بالأقوال المختلفة دون تبصر واطمئنان. ثم قال فى فصل ثان ما نصه : « وقد أدى إغفال هذا الأصل إلى أن صار كثير من مقلدة الفقهاء يفتى قريبه أو صديقه بما لا يفتى به غيره من الأقوال اتباعاً لغرضه وشهوته أو لغرض ذلك القريب وذلك الصديق. ولقد وجد هذا فى الأزمنة السالفة فضلاً عن زماننا هذا كما وجد فيه تتبع رخص المذاهب اتباعاً للغرض والشهوة » أقول وفى زماننا هذا أصبحت هذه القضية مصدر الحيلة لتجار الشيوخ فى إجابة المستفتى لحل مشكلة أو تفادى حرمة فى الدين . وعلى قدر ما يدفع السائل من المال، تتسع أمامه الحيل وتكثر الأقوال فماذا يقول أمثال هؤلاء فى قول الله تعالى : (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم)

(نابلس) حلمى الدرديسى

وتأثير !

جارية كانت لجعفر البرمكي ، نسج حولها صديقنا « رامي » هيكل قصة سينمائية تخرجها شركة أفلام الشرق وتلعب دور البطولة فيها «أم كلثوم» وهي تصور عصر الرشيد ونكبة البرامكة، وتعرض لكثير من شخصيات هذا العصر في مقدمتهم الخليفة هرون الرشيد نفسه ، والشاعر الأشهر أبو نواس . وسوف يبدأ العمل في استديو مصر في منتصف فبراير القادم

لجان محطة الإذاعة

في محطة الإذاعة لجان كثيرة جديرة بالحديث . هنالك لجنة البرامج العليا يرأسها الدكتور علي ابراهيم باشا وتنتظم في عضويتها حسن باشا رفعت وطه حسين بك ممثلين للحكومة ، وكلا من المستر « ويلان » والمستر « فرجسون » ممثلين لشركة ماركوني اللاسلكية ، ويحضر اجتماعاتها الأستاذ سعيد لطفي بك لتقديم البيانات والإيضاحات التي توضح للأعضاء المجتمعين سبيل بحث ما يعرضون له من المسائل

وهذه اللجنة استشارية تقريباً ، ولا تعرض لتفاصيل البرامج إلا في النادر ، وتجتمع قليلاً جداً ، ولا ندري السر في وجودها وتأليفها على هذا النحو المختلط

وهنالك لجنة الأغاني ، وقد غمزناها لتتحرك في الأسبوع الماضي ولكنها لم تفعل! وهي مؤلفة من رؤساء أقسام المحاضرات والمسرحيات والموسيقى الشرقية والاسطوانات ومساعد المدير الفني الشرقي وهو الأستاذ عبد الرحمن سامي

وقد ناقشنا الأستاذ لطفي بك في تأليف هذه اللجنة على هذا النحو الذي يتيح لغير الفنيين أن يحكموا على آثار شعراء البلاد ومؤلفي الأغاني فيها ، فقال إنه يريد أن يعطي لكل الموظفين أقساطاً من العمل والمسئولية ، لأنهم شبان يجب أن يتاح لهم حظ كاف من المرانة حتى ينضجوا في المستقبل !

والمعروف أن الشعراء الذين تفجعهم هذه اللجنة في آثارهم ليس لهم ذنب في أن موظفي المحطة شبان يجب لهم التشجيع !

هذه اللجنة مفترض في وجودها أن تجتمع كل أسبوع للنظر فيما يقدم إليها من الأغاني ، ولكنها لا تجتمع فعلاً إلا كل بضعة أسابيع . وقد تستعلم عن هذا فيقول لك كل عضو فيها إنه مرهق بعمله الخاص بمكتبه ، وعمل هذه اللجنة إضافي « كالسخرة » ! وقد بلغ « المخزون » من الأغاني لدى اللجنة ثلاثمائة قطعة . وقد مضى على بعض القطع بضعة شهور وأصحابها لا يعرفون عن قبولها أو رفضها شيئا !

وثالثة الأثافي أو اللجان هي لجنة البرامج المحلية التي تجتمع يوم الأربعاء من كل أسبوع . وأعضاؤها هم رؤساء الأقلام ؛ ويشهد اجتماعها مدير الإدارة الإنجليزي . وعملها قاصر على تنظيم الإذاعات التي وافقت عليها المحطة ، حتى لا تصطدم أجزاء البرامج أو تزيد أجورها عن الاعتمادات المالية المرصودة في ميزانية كل أسبوع

وليس على هذه اللجنة لوم فيما قد يأخذه المستمعون على البرامج فعملها قاصر على الترتيب كما قدمنا . وليس لها دخل في قبول الإذاعات أو رفضها إذ أن سلطة القبول والرفض هي بيد الأستاذ لطفي بك فيما يختص بجميع البرامج العربية . سوى الموسيقى ، والأخيرة من اختصاص الأستاذ مصطفى بك رضا وهو رجل مشهور بطيبة قلب لا نظير لها .

هذه هي لجان الإذاعة وأعمالها وأعضاؤها ، فلمن الشكوى ؟

(أبو الفتح الاسكندري)

إلى حضرات المشتركين

تعلن إدارة الرسالة حضرات الذين لا يجددون اشتراكهم قبل منتصف شهر يناير أنها ستحجز المجلة عنهم ابتداء من العدد القادم

الافصاح في فقه اللغة

معجم عربي : خلاصة المخصص وسائر المعاجم العربية . يرتب الألفاظ العربية على حسب معانيها ويسعفك باللفظ حين يحضرك المعنى . أقرته وزارة المعارف ، لا يستغني عنه مترجم ولا أديب ، يقرب من ٨٠٠ صفحة من القطع الكبير . طبع دار الكتب .

ثمنه ٢٥ قرشا يطلب من مجلة الرسالة
ومن المكتبات الكبيرة ومن مؤلفيه :
حسين يوسف موسى ، عبد الفتاح الصعيدي

{ طبعت بمطبعة الرسالة بشارع المبتديان ــ عابدين }